

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

حظي موضوع الوقف في الآونة الأخيرة بعناية ملحوظة من قبل الباحثين والدارسين وتجاوز الاهتمام به حدود تناول الأحكام الفقهية والمسائل الشرعية المتعلقة به إلى الحديث عن دوره الثقافي والاجتماعي في بناء صرح الحضارة العربية الإسلامية ، ولعل من أبرز الدلائل على ذلك هذه الندوة المباركة التي خصت لمعالجة موضوعات تعالج أموراً تتعلق بوقف الكتب والمكتبات في المملكة العربية السعودية ، وكان لي شرف المشاركة في هذه الندوة بهذا الموضوع الذي يركز على إسهام المرأة في وقف الكتب حيث عالجت فيه جانباً محدداً يتصل بما قدمته المرأة في جزء من أجزاء المملكة وجاء اختياري للموضوع بحدوده الضيقة بسبب عنايتي بالكتابة عن المرأة في منطقة نجد منذ القرن الثاني عشر الهجري / الثامن عشر الميلادي وإلى الفترة الراهنة.

ولما كان الحديث يتطلب تمهيداً يوضح التواصل بين الحاضر والماضي فقد عمدت إلى تقديم نماذج توضح إسهام المرأة المسلمة في التاريخ الإسلامي في مجال الوقف لإظهار قدم مشاركتها وأنها أسهمت منذ بداية التاريخ الإسلامي في دعم مجتمعا عن طريقه.

معنى الوقف:

قبل أن أخوض في إظهار مشاركة المرأة وإسهامها في الوقف قديماً و إسهام المرأة المعاصرة فيه أعرض في إيجاز لبعض ما يتصل بمفاهيمه العامة ، فالوقف كما يذكر محمد زايد الابياني له معنيان ، معنى في اللغة ومعنى في الاصطلاح ، فمعناه في اللغة: الحبس مطلقاً سواء كان حسيماً أو معنوياً وهو مصدر وقف بمعنى حبست. ومعناه في الاصطلاح: حبس العين عن تملكها لأحد والتصدق بالمنفعة (١) .

ولجأ باحث معاصر إلى اختيار تعريف مختصر له وهو انه هو " تحبب الأصل وتسبيل المنفعة " (٢) .

ووضح هذا التعريف بالقول: إن تحبب الأصل يعني إمساك الذات عن أسباب التملكات مع قطع ملكه فيها وقوله تسبيل المنفعة أي إطلاق فوائد العين الموقوفة من غلة وثمرة وغيرها للجهة المعنية (٣) .

فضل الوقف:

ويعد الوقف سنة وفيه فضل عظيم واجر كبير ، وهناك أدلة كثيرة تدل على فضل الوقف واستحبابه ومن ذلك ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: " إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاثة : صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له أخرجه مسلم " (٤) .

وهو خاصية ملازمة للحضارة الإسلامية عبر تاريخها الطويل ، كان بمثابة الطاقة التي دفعت بمسيرتها نحو النماء والتطور (٥) ، إذ كان للأوقاف دورها الكبير في حياة المجتمعات الإسلامية فكانت تنفق في وجوه البر والخير في النواحي الاجتماعية والتعليمية والعلمية والثقافية وفي تعزيز الجهاد (٦) .

ويذكر محمد الحبيب ابن الخواجة أن العلماء والأئمة أكدوا أن الوقف نظام إسلامي لم يكن للعرب عهد به من قبل ، وينقل عن الإمام محمد بن إدريس الشافعي قوله: " لم يحبس أهل الجاهلية فيما علمته داراً ولا أرضاً تبرراً بحبسها ، وإنما حبس أهل الإسلام ... " وقوله: " إن الوقف من خصائص هذه الأمة ما علمنا جاهلياً حبس داراً على ولدٍ ولا في سبيل الله ولا على مساكين " (٧) .

المرأة والوقف:

يعود الاهتمام بالوقف كما أشار الشافعي في نص أوردناه سابقاً إلى فترة ظهور الإسلام ، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم أول من أسهم فيه ، ثم تبعه أصحابه الكرام

رضوان الله عليهم وكان للنساء نصيب طيب فيه فقد أسهمت زوجاته أمهات المؤمنين عائشة بنت أبي بكر، وحفصة بنت عمر ، وأم سلمة ، وأم حبيبة ، وصفية بنت حيي بن اخطب إضافة إلى ابنته فاطمة ، و أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهن جميعاً في هذا الجانب الخيري الذي يعد من محاسن الإسلام (٨).

وفي فترات تاريخية لاحقة أسهمت نساء كثيرات في هذا العمل الخيري ففي عام ٥٧٩هـ / ١١٨٣م وقفت أم الخليفة الناصر العباسي رباطاً في مكة المكرمة (٩) ، كما أن ست الشام بنت أيوب بن شادي المتوفية سنة ٦١٤هـ / ٢١٧م كانت من أكثر النساء صدقة وإحساناً إلى الفقراء ، ومن أشهر ما وقفته المدرسة الشامية البرانية ، والمدرسة الشامية الجوانية ، وكلاهما في دمشق وقد استفاد من هاتين المدرستين كثير من طلاب العلم الذين درسوا فيهما ، كما درس فيهما أعلام من أبرز علماء الإسلام (١٠) .

واشتهرت الدار الشمسية (ت ٦٩٥هـ / ١٢٩٦م) ابنة السلطان الملك المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول بحب الخير فكانت ذات صدقة ومعروف و مآثرها كثيرة منها المدرسة المعروفة بالشمسية بذي عدينة من مدينة تعز ، لها وقف جيد على إمام ومؤذن وقيم ومدرس وطلبة ومعلم وأيتام يتعلمون القرآن ، وابتنت مدرسة في زبيد معروفة بالشمسية أيضاً ؛ أوقفت عليها أيضاً وفقاً جيداً بكفاية المرتبين فيها (١١).

ومنهن أيضاً مريم (ت ٧١٣هـ / ١٣١٣م) ابنة الشيخ الشمس بن العفيف وكانت زوجة السلطان الملك المظفر من ملوك الدولة الرسولية في اليمن ، التي بنت مدرسة في زبيد تعرف بالسابقية ومدرسة مريم كانت من احسن المدارس وضعاً ، رتبت فيها إماماً ومؤذنًا وقيماً ومعلماً وأيتاماً يتعلمون القرآن ، ومدرسا للفقهاء على مذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه ومعيداً وطلبة وأوقفت على الجميع وفقاً جيداً يقوم بكفائتهم ، كما بنت مدرسة أخرى في تعز وقفت عليها وفقاً جيداً (١٢).

كما ساهمت نبيلة (ت ٧١٨هـ / ٣١٨م) وهي ابنة الملك المظفر شمس الدين يوسف ابن عمر بن رسول ببناء مدرسة في زبيد عرفت بالاشرفية وفتت عليها أوقافاً تقوم بكفاية العاملين فيها (١٣).

ومن المساهمات في الوقف أم الحسين بنت قاضي مكة شهاب الدين الطبري التي وفتت رباطاً في مكة سنة ٧٨٤هـ / ٣٨٢م ، وأم القطب القسطلاني التي وفتت رباط السياحة في القرن الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي (١٤).

وتحفل المصادر التاريخية بأسماء كثيرة يضيق هذا المجال بذكرها ، يتبين لنا من مجملها أن المرأة المسلمة شاركت في هذا المجال الخيري المؤثر في تطور الحضارة الإسلامية بنصيب وافر.

إسهام المرأة في نجد في مجال الوقف:

وفي العصر الحديث أسهمت مجموعة من النساء في شبه الجزيرة العربية وفي منطقة نجد على وجه الخصوص في فعل الخير عن طريق الوقف، وهناك وثائق كثيرة تخص ما قدمته في مدينة واحدة وهي أشيقر منها وثيقة مختصرة نصها : " أوصت هيا بنت عبد العزيز بن عبد اللطيف لها بضحية دوام في ثلث ما تخلف والوكيل ابنها إبراهيم شهد به أخوي الواقفة عبد اللطيف وعبد الرحمن ، وشهد به وكتبه عم الواقفة محمد بن عبد اللطيف بتاريخ النصف من شهر رمضان المعظم من سنة ١٢٧٤هـ ونقله من خط محمد بن عبد اللطيف حرفاً بحرف من غير زيادة ولا نقصان إبراهيم بن عبد الله بن مسند " (١٥).

وتوضح وثيقة أخرى دور المرأة في الفعل الخيري من خلال الوقف جاء نصها كما يأتي: " الحمد لله سبب ذلك هو انه قد شهد راشد بن محمد بن منصور وابنه محمد بلفظ الشهادة الخاص لقد أقرت سلمى بنت أحمد بن عبد الرحمن بن منصور في حال جواز صدور الاقرار منها شرعاً لقد وفتت وسبلت ملكها من الحويط المعروف المشهور المسمى بالمقيلب الشارب من بئر الغطفا أرض ملكها منه ونخله وملكها من ذلك الحويط

نصف أرضه وربيع نخله وفي شهادة الشاهدين المذكورين أن ذلك في ملكها عارفة به يومئذ ووقفته توضع غلته سماطاً للمسلمين في شهر رمضان المعظم على علم أوقفه الموقوفه عليه توضع لهم في المسجد هكذا شهد الشاهدان المذكوران على الواقفة المذكورة بصفة ما ذكرنا وشهد على إقرار الواقفة المذكورة بوقف ذلك على تلك الجهة وكتبه كله وحرره وقرره احمد بن محمد بن حسن ونقله من خط كاتبه حرفاً بحرف عبد العزيز بن عبد الله بن عامر وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم" (١٦).

ولا شك أن النصين السابقين يوضحان بجلاء مدى إسهام المرأة في منطقة نجد في الوقف الخيري وان ذلك ليس بالأمر المستغرب بل هو استمرار لدورها في التاريخ الإسلامي حيث كانت تعين مجتمعها بكل ما تستطيع فعله وفقاً لما هو متيسر لها .

المرأة ووقف الكتب:

أما فيما يخص دورها في وقف الكتب فإن النصوص التاريخية المتناثرة تظهر إن مشاركة المرأة في هذا الجانب قديمة في التاريخ الإسلامي ، فقد وقفت زوجة الخليفة المستعصم أم ولده أبي نصر المعروفة بباب بشير ، المدرسة البشيرية في بغداد وجعلتها للمذاهب الأربعة ووقفت عليها خزانة كتب تفرقت بدهاً لا يعرف منها غير المجلد الخامس من تفسير القران المسمى العيون والنكت للماوردي وهو ضمن خزانة آل باش أعيان العباسي في البصرة ، وعلى ظهر أول صحيفة منه وقفية جاء في أولها: " هذا ما وقفه وتصدق به الجهة الشريفة المكرمة المقدسة الزكية المعظمة السيدة الكبيرة الرضية الأمانة جهة سيدنا ومولانا الإمام المفترض الطاعة على جميع الآم أبي أحمد عبد الله المستعصم بالله أمير المؤمنين... وأمرت أن تكون بالمدرسة الميمونة التي أمرت بإنشائها ..."(١٧).

ومن اللاتي وقفن كتباً فاطمة بنت حمد الفضيلي الحنبلي الزبيرية المعروفة بالشيخة الفضيلية ، ولدت في الزبير قبل عام ١٢٠٠هـ / ١٧٨٦م ، ونشأت بها وقرأت على شيوخها ، وكانت لها عناية بجمع الكتب مما مكنها من جمع كتب كثيرة في سنتي

الفنون ، ثم تركت بلدتها الزبير وأقامت في مكة المكرمة ، وحظيت بمكانة كبيرة بين علمائها ، ولعل من أهم مآثرها أنها وقفت جميع كتبها على طلبة العلم من الحنابلة وجعلت الناظر أحد معارفها وهو من بلدة الزبير الشيخ محمد الهديبي ، وظلت الكتب لديه إلى أن قرر الانتقال إلى المدينة فتورع عن إخراجها من مكة فتركها عند خادماتها شائعة بنت النجار وأولادها ثم أرادت شائعة الخروج أيضا إلى المدينة فأشير عليها بأن تبقى الكتب الموقوفة في مكة إلا أن أولادها قالوا إن الواقعة لم تشترط ذلك فأخذوها معهم ، وبعد وفاتهم تفرقت تلك الكتب ، وكانت فاطمة الزبيرية قد توفيت في مكة المكرمة سنة ١٢٤٧هـ / ١٨٣١م (١٨) ولاشك إنها تعد أنموذجا من نماذج المرأة المعطاء التي أسهمت بإشاعة العلم ونشره بالتدريس ومن خلال إتاحة الكتب لطلاب العلم.

المرأة ووقف الكتب في منطقة نجد:

أما فيما يخص إسهام المرأة في وقف الكتب في منطقة نجد فإن من أقدم النصوص التي توضح إسهامها في هذا المجال ووقفية كتاب القواعد وتحرير الفوائد لابن رجب الحنبلي الذي وافته أم علي بن عشري عام ١٢٤٧هـ / ١٨٣١م ونص الوقفية هو " بسم الله الرحمن الرحيم قد وقفت وحبست المرأة الصالحة التقية المكرمة أم الشيخ علي بن عشري هذا الكتاب على علماء الحنابلة وجعلت الناظر على ذلك عبد الله بن حمد إلا إن عاش الشيخ علي بن صالح فهو أحق به حرر سنة ١٢٤٧هـ في جمادى الأولى ، كتبه وشهد به عبد الله بن حمد " (١٩).

والنسخة الموقوفة من هذا الكتاب يعود تاريخ نسخها إلى عام ٨٦١هـ / ١٤٥٧م ولاشك أن توفيرها لطلبة العلم في ذلك الزمن كان عملاً جليلاً لصعوبة الحصول على مثل هذا النوع من الكتب في منطقة نجد ، وقد أشار ابن حميد إلى أم العشري ضمن ترجمته لعلي بن محمد الراشد المتوفى سنة ١٣٠١هـ / ١٨٨٤م فقال " لما توفي الشيخ علي بن عبد الله ابن عيسى بن عشري أوقفت والدته كتبه وجعلت الشيخ علياً قيماً عليها " (٢٠).

ونستنتج من النص السابق أن أم العشري وقفت كتباً أخرى غير كتاب الفوائد .

ومن الواقفات الآخريات: والدة علي بن محمد الراشد السابق ذكره أشار إلى ذلك ابن حميد بقوله: "ومن الموقوفات والدة علي بن محمد الراشد وهو من تلاميذ عبد الله بن عبد الرحمن الباطين تولى قضاء عنيزة ورحل إلى الزبير وقرأ على فقهاها وكان حريصاً على اقتناء الكتب فقد رأيت تملكه على كثير منها..." (٢١). ويظهر النص أن والدة الراشد كانت من أسباب توجه ابنها نحو العلم ولعلها هي التي غرست في داخله حب الكتب وبالتالي حب العلم والحرص على طلبه.

ومنهن أيضاً سارة بنت الشيخ علي بن محمد بن عبد الوهاب ، وهي من نساء القرن الثالث عشر الهجري / التاسع عشر الميلادي وسليمة بنت علم وفضل وقفت نسخة مزخرفة خزائنية نفيسة من الجزء الثالث من شرح صحيح مسلم لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي ولعلها وقفت غيره ، وقد جاء نص الوقفية على هذا الكتاب كما يأتي: "وقفت هذا المجلد سارة بنت الشيخ علي وجعلت [...] فيه تحت يد عبد الله [...]". (٢٢).

وهناك وقفية أخرى نرجح أن تكون لسارة بنت علي بن محمد بن عبد الوهاب ، ولا نجزم بذلك نظراً لوجود كشط بين كلمتي (بنت) و (الشيخ) ، ونص الوقفية هو: "وقفت وحبست هذا الكتاب لله تعالى سارة بنت [...] الشيخ » فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم « (٢٣).

وجاء نص هذه الوقفية على كتاب الاستنباط للشيخ محمد بن عبد الوهاب (٢٤).

ولو رغبتنا في تحديد تاريخ هذه الوقفية فإننا نرجح أن تكون في منتصف القرن الثالث عشر الهجري استناداً على الفترة الزمنية التي عاشتها سارة (٢٥).

وكان لمجموعة من أميرات آل سعود ونساء من أسر شهيرة دور مميز في الوقف الخيري عن طريق توفير الكتب لطلبة العلم وهو ما يؤكد حرصهن ورعايتهن للحركة

العلمية جنباً إلى جنب مع مجموعة من الأمراء والعلماء الذين اشتهروا بالحرص على إشاعة العلم والبحث عن الكتب خاصة الدينية منها لتكون بين أيدي طلابه من غير القادرين على شراء الكتب لغلاء أثمانها وصعوبة الحصول عليها ، واقدم وقفية رأيناها توضح دورهن ما دون على كتاب طريق الهجرتين وباب السعادتين لمحمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية ونص ذلك كما يأتي: " بسم الله الرحمن الرحيم يعلم الناظر إليه والواقف عليه أن هذا الكتاب أوقفته لرجاء الأجر والثواب نورة بنت الإمام فيصل بن تركي على طلبة العلم من المسلمين لا يمنع منه المنتفع ، اعظم الله لها الأجر في ذلك وتقبله وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم ١٩ جمادى الأولى ١٢٧٦هـ" (٢٦).

ويبين النص أن هدف الأميرة نورة كان البحث عن الثواب والأجر من الله من خلال هذا العمل الذي أتاحت من خلاله لشريحة من المجتمع الانتفاع من كتاب مهم لعله لم يكن متوفراً بين أيديهم قبل أن تقوم بوقف هذه النسخة .

كما وقفت في عام ١٢٧٦هـ / ١٨٦٠م نسخة من كتاب الروض المربع شرح زاد المستنقع لمنصور بن يونس البهوتي ونص وقفيتها كما يأتي: " يعلم الناظر إليه والواقف عليه بان المحترمة نورة بنت الإمام فيصل أوقفت هذا الكتاب المسمى بالمقنع على طلبة العلم ومن أراد إن يستفيد منه إذا لم يحصل بإعارته ضرر تقبل الله منها وضاعف الاجر والثواب لها انه على ذلك قدير وبالإجابة جدير وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم وذلك في ٣٠ شعبان ١٢٧٦هـ" (٢٧).

ووقفت كتاباً آخر هو صحيح البخاري في مجلدين ، وخصت بالوقف حمد بن عبد العزيز بن محمد [...] ومن المعروف انه في مثل هذه الحالات من الوقف لا يعني تحديد الاسم أن تقتصر الاستفادة منه على الموقوف عليه بقدر ما يكون هو الناظر والقيم على حفظه وإتاحته للآخرين ، ونص وقفيتها هو: " بسم الله الرحمن الرحيم لقد وقفت وحبست نورة بنت الإمام فيصل هذا الكتاب على العبد الفقير إلى ربه حمد بن

عبد العزيز بن محمد [...] سنة ١٢٧٧هـ وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم [...] " (٢٨).

ووقفت أيضاً نسخة من الأدب المفرد للإمام محمد بن إسماعيل البخاري وورد النص كما يأتي: " بسم الله الرحمن الرحيم ، يعلم من يراه أن نورة بنت الإمام فيصل بن تركي حفظها الله تعالى أوقفت هذا الكتاب المبارك لوجه الله تعالى أوقفته طلباً للثواب من رب الأرباب وعملاً بحديث (إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاثة ، صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له) ﴿ فمن بدله بعدما سمعه فإنما أثمه على الذين يبدلونه أن الله سميع عليم ﴾ ، وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم سنة ١٢٧٨ " (٢٩).

كما وقفت في عام ١٢٨٣هـ / ١٨٦٦م نسخة من كتاب إغاثة اللفهان في مصاديق الشيطان لابن قيم الجوزية ونص وقفيتها كما يأتي: " بسم الله الرحمن الرحيم ، أوقفت وسبلت وحبست نورة بنت الإمام فيصل بن تركي رحمه الله وعفى عنه هذا الكتاب المسمى بإغاثة اللفهان لله تعالى وقفاً مؤبداً لا يباع ولا يوهب ولا يرهن وجعلت الولاية فيه لموسى بن محمد ابن مرشد وبنيه من بعده لا ينزع منهم ولا يتعرض لهم فيه ، شهد على ذلك حسين بن تميم وعثمان بن إبراهيم وكتبه شاهداً به عبد الله بن حسين المخضوب مصلياً مسلماً على محمد وعلى آله وصحبه وسلم سنة ١٢٨٣هـ " (٣٠).

وفي نهاية الوقفية نجد ختماً باسم عبد الله بن حسين المخضوب.

ويلاحظ أن هذه الوقفية حملت عبارات مختلفة بعض الشيء عن بقية الوقفيات من ذلك أنها بدأت باستخدام ألفاظ الوقف (وقف وسبل وحبس) مترادفة ، كما أنها استخدمت عبارة مصلياً مسلماً وهو مالم نقف على نظيره في الوقفيات الأخرى.

وشاركتها في فعل الخير والحرص عليه عن طريق وقف الكتب عمتها الجوهرة بنت الإمام تركي بن عبد الله آل سعود فكان أن وقفت في عام ١٢٨١هـ / ١٨٦٤م نسخة

من كتاب أقسام القرآن والكلام عليه لابن القيم ، ونص وقفيتها كما يأتي: "يعلم الناظر إليه أن الجوهرة بنت تركي بن عبد الله بن محمد السعود وقفت هذا الكتاب لوجه الله تعالى طلباً للثواب من رب الأرباب لا يباع ولا يرهن ﴿ فمن بدله بعدما سمعه فإنما أثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم ﴾ وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً ٢٩ [...] سنة ١٢٨١ " (31) .

ووقفت أيضاً نسخة من كتاب العلو للعلي في إيضاح صحيح الأخبار وسقيمتها لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي في السنة التي وقفت فيها الكتاب السابق ، وجاء نص وقفيتها كما يأتي: "يعلم من يراه بأن الجوهرة بنت تركي بن عبد الله السعود وقفت هذا الكتاب طلباً للثواب من رب الأرباب لا يباع ولا يرهن ﴿ فمن بدله بعدما سمعه فإنما أثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم ﴾ وصلى الله على محمد ٢٩ [...] سنة ١٢٨١" (32)

ووقفت الجوهرة أيضاً كتابين لم يحدد عليهما تاريخ وقفهما أولهما رفع الملام عن الأئمة الإعلام لأحمد بن عبد الحليم بن تيمية وجاء نص الوقفية: " هذا ما وقفت الجوهرة بنت الإمام تركي لوجه الله ترحو بذلك ثواب الله " (٣٣).

ويبدو أنها وقفته بعد عام ١٢٨٤هـ / ١٨٦٧م ، إذ أن النسخة تحمل تاريخ تملك عليها باسم حمد بن عبد العزيز [...] ولعلها اشترته منه بعد ذلك التاريخ ومن ثم وقفته.

أما الكتاب الآخر فهو شرح حديث معاذ بن جبل لابن رجب الحنبلي ، ووردت الوقفية كما يأتي: " هذا ما وقفت الجوهرة بنت الإمام تركي لوجه الله ترحو بذلك ثواب الله " (٣٤) ولتشابه نص هذه الوقفية مع سابقتها ، وكذلك لتشابه الخط فإننا نذهب إلى أنها وقفته كما السابق بعد عام ١٢٨٤هـ / ١٨٦٧م.

وشاركت أميرة أخرى في هذا المجال وهي الأميرة سارة بنت الإمام تركي بن عبد الله آل سعود فوقفت في عام ١٢٨٦هـ / ١٨٦٩م نسخة من فتح المجيد بشرح كتاب التوحيد لعبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب ، ويحتوي نص الوقفية على معلومة تدل على أنها اشترت الكتاب من شخص يدعى عيسى بن مفتاح ، ومن ثم وقفتها على طلبة العلم في مدينة الرياض ، ونص الوقفية طويل نوره فيما يأتي: " بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله وحده انتقلت هذه النسخة المباركة من ملك عيسى بن مفتاح إلى ملك الحرة المصونة سارة بنت الإمام تركي بن عبد الله آل سعود وقد أوقفها لوجه الله تعالى على طلبة العلم في بلد الرياض وقفاً صحيحاً لا يباع ولا يوهب ولا يرهن ﴿ فمن بدله بعدما سمعه فإنما أثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم ﴾ وصلى الله على محمد [...] سنة ١٢٨٦" (٣٥).

كما أسهمت في هذا الجانب الخيري الموجه إلى دعم العلم والدة الإمام عبد الله بن فيصل بن تركي وشقيقة محمد بن فيصل بن تركي ، وهي منيرة بنت مشاري بن حسن آل سعود فوقفت نسخة من كتاب تطهير الاعتقاد من ادران الإلحاد لمحمد بن إسماعيل الصنعاني ، وذلك في سنة ١٢٨٦هـ / ١٨٦٩م ، وجاء نص الوقفية كما يأتي: " يعلم الناظر إليه أن حسين بن نفيسه شهد عندي بان منيرة بنت مشاري أقرت عنده بأنها وقفت هذا الكتاب الشريف على يد ابنها محمد بن فيصل ليكون معلوماً عند من نظر إليه ، كتب شهادته عن أمرها عبد العزيز بن صالح بن مرشد وصلى الله على محمد وصحبه وسلم سنة ١٢٨٦هـ" (٣٦).

وإذا كانت الوقفيات السابقة تمثل نماذج من إسهام أميرات آل سعود في وقف الكتب في القرن الثالث عشر الهجري / التاسع عشر الميلادي فإن هناك مشاركات لهن جاءت عقب ذلك ، فقد وقفت الأميرة الجوهرة بنت الإمام فيصل بن تركي مجموعة من الكتب في عام ١٣١٨هـ / ١٩٠١م ، وفي ذلك العام كانت الرياض في يد آل الرشيد ، ومع ذلك فإن الأميرة الجوهرة ظلت وفية لمدينتها لم يمنعها زوال حكم أسرتها من الاستمرار في فعل الخير فكان أن وقفت كتاب حادي الأرواح لابن قيم الجوزية ، ونص

الوقفية هو : " وقفته الفقيرة إلى الله سبحانه الجوهرة بنت الإمام فيصل على من ينتفع به من المسلمين لوجه الله تعالى ﴿ فمن بدله بعدما سمعه فإنما أثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم ﴾ وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم جرى ذلك سنة ١٣١٨ هـ " (٣٧).

وفي عام ١٣٣٧ هـ / ١٩١٩ م وقفت الأميرة الجوهرة بنت مساعد بن جلوي بن تركي آل سعود نسخة من كتاب الترغيب والترهيب من الحديث للإمام زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (الجزء الأول) ونص وقفيتها: " لقد أوقفت هذا الكتاب الفقيرة إلى الله الجوهرة بنت مساعد بن جلوي لوجه الله تعالى ورجاء لثوابه على طلبه العلم ، ومن كان عنده فلا يحبسه ولا يمنع من أراد القراءة فيه ويتحفظ عليه من الخلل ﴿ فمن بدله بعدما سمعه فإنما أثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم ﴾ وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم ، حرر سنة ١٣٣٧ هـ " (٣٨).

ومن نساء الأسر الشهيرة في نجد اللاتي كان لهن إسهام ومشاركة في فعل الخير ودعم المجتمع عن طريق وقف الكتب حفيدة سليمان بن عبد الوهاب - شقيق الشيخ محمد بن عبد الوهاب - وهي الجوهرة بنت عبد العزيز بن سليمان بن عبد الوهاب إذ تسنى لنا الاطلاع على وقفيتين لها الأولى في عام ١٢٩٤ هـ / ١٨٧٧ م على نسخة من سنن أبي داود لسليمان ابن الأشعث الأزدي السجستاني ، ونص الوقفية كما يأتي : " بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، أما بعد فليعلم الواقف عليه والناظر إليه إن الجوهرة بنت الشيخ عبد العزيز بن سليمان بن عبد الوهاب قد وقفت وحبست هذا الكتاب لابنها محمد بن حسن الباهلي رحمه الله رحمة الأبرار ووقاه عذاب النار لا يمنع أحد أراد الانتفاع به ولا يعار أكثر من أربعة أشهر وجعلت النظر على ذلك للمكرم إبراهيم بن عبد الرحمن بن طوق والمكرم عيسى بن عبد الله بن عكاس ومن غاب عنهما فالنظر يكون لمن حضر فمن بدله بعدما سمعه ﴿ فمن بدله بعدما سمعه فإنما أثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم ﴾ حرر في ١٣ ربيع ثاني ١٢٩٤ هـ (٣٩).

أما الوقفية الأخرى فجاءت على نسخة من كتاب الإكمال في رفع عارض الارتياب عن المؤلف والمختلف من الأسماء والكنى والأسباب لمؤلفه ابن ماكولا أبي نصر علي بن هبة الله بن علي في عام ١٢٩٥هـ/١٨٧٨م ونصها: " ليعلم الناظر إليه أن الجوهرة بنت الشيخ عبد العزيز بن سليمان بن عبد الوهاب قد وقفت هذا الكتاب لابنها محمد بن حسن الباهلي رحمه الله على طلبه العلم لا يمنع من أراد المطالعة فيه ولا يعار أكثر من شهرين وجعلت النظر في ذلك للمكرم إبراهيم بن عبد الرحمن بن طوق ولعيسى بن عبد الله بن عكاس » فمن بدله بعدما سمعه فإنما أثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم ﴿ صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، ٨ شوال ١٢٩٥هـ (٤٠) .

ويتبين لنا من الوقفتين أن الجوهرة وقفت الكتابين على ابنها محمد بن حسن الباهلي بعد وفاته ومثل هذا العمل يراد به إجراء الثواب على روح الميت ، كما نلاحظ أن كتاب الإكمال كان في الأصل في حوزة ابنها محمد بن حسن الباهلي نفسه وقد ورد نص الملكية كما يأتي: " قد انتقل هذا الكتاب إلى حوزة الفقير إلى الله محمد بن حسن الباهلي بالابتياح الشرعي شهد على ذلك احمد بن حمد الرحباني وكتبه شاهداً به الفقير إلى الله عبد الله بن حسين المخضوب مصلياً مسلماً على محمد وعلى آله وصحبه ، ٢٦ محرم ١٢٨٦هـ " (٤١) .

كما يلاحظ من الوقفتين أن الواقعة أجازت إعارة الكتابين وان كان هناك اختلاف في المدة المحددة لإعارة كل منهما فالأول سمحت بإعارته لأربعة اشهر في حين سمحت بإعارة الآخر مدة شهرين ، وفي هذا دون شك تسهيل لطلاب العلم.

ومن اللاتي اسهمن في وقف الكتب من نساء الأسر الشهيرة في نجد الأميرة حصة بنت أحمد بن محمد السديري والدة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز التي وقفت نسخة من المجلد الثاني من كتاب الفروع في الفقه لمحمد بن مفلح

الحنبلي، وهي نسخة مهمة إذ يعود تاريخ نسخها إلى سنة ١٣٧٨ هـ / ١٧٨٠ م وقد تناقلها مجموعة من الأعلام منهم إبراهيم بن صالح بن عيسى ، وجاء نص وقفيتها كما يأتي: " قد دخل هذا الكتاب في ملك حصة بنت أحمد السديري بالشراء الشرعي وأوقفته على طلبة العلم لا يباع ولا يوهب ولا يورث، وجعل النظر فيه لعبد العزيز بن فانز ﴿ فمن بدله بعدما سمعه فإنما أثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم ﴾ " (٤٢) .

ويلاحظ انه لم يثبت تاريخ الوقف، وإن كنا نذهب إلى أنها وقفته في أواخر الخمسينات الهجرية من القرن الرابع عشر الهجري.

ولم يقتصر الإسهام في وقف الكتب في منطقة نجد على أميرات آل سعود ونساء من أسر شهيرة بل تعداه إلى نساء أخريات من طبقات مختلفة ففي عام ١٢٨١ / ١٨٦٤ م وقفت هيا بنت محمد بن حمد بن حمد بن حمد نسخة من كتاب إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان لابن قيم الجوزية ونص الوقفية كما يأتي: " يعلم الناظر إليه بأن هذا الكتاب وقف لوجه الله لا يباع ولا يرهن ﴿ فمن بدله بعدما سمعه فإنما أثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم ﴾ وصاحبة الوقف هيا بنت محمد بن حمد بن حمد بن حمد آله وصحبه سنة ١٢٨١" (٤٣)

كما وقفت لطيفة بنت إبراهيم ابا الغنيم نسخة من كتاب حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح لأبن قيم الجوزية ، ونص وقفيتها كما يأتي: " لقد وقفت هذا الكتاب هو المسمى حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح ووقفته أنا لطيفة بنت إبراهيم ابا الغنيم على ذريتي فان عدموا فعلى احمد بن يحيى وذريته كتب هذه الأحرف عبد العزيز بن عثمان بن ناجم على كتب ما لقيت في الورقة الذي قدامه والله اعلم بالصواب وعنده علم الكتاب " (٤٤) .

وهذا النص هو نقل لنص آخر يقف عند " فان عدموا فعلى احمد بن يحيى وذريته " (٤٥) . ولا يوجد تاريخ لهذه الوقفية. وان كنا نرجح أنها من أواخر القرن الثالث عشر الهجري.

وفي غير مدينة الرياض أسهمت نساء أخريات في الوقف ففي حائل على سبيل المثال أسهم عدد كبير من النساء في دعم الحركة العلمية فيها فوقفن الكتب طلباً للأجر والثواب من الله سبحانه وتعالى ومساندة لطلبة العلم كي يتوفر لهم ما يساعدهم على توسيع مداركهم ويضيف إلى معلوماتهم ، ففي عام ١٣٠٠ هـ / ١٨٨٢م وقفت دليل بنت طلال (٤٦) نسخة من تفسير سورة الإخلاص لابن تيمية ، ونص وقفيتها هو : " قد أوقفت وحبست هذا الكتاب دليل بنت طلال لوجه الله الكريم لا يباع ولا يرهن ولا يوهب ﴿ فمن بدله بعدما سمعه فإنما أثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم ﴾ وصلى الله على محمد سنة ١٣٠٠ " (٤٧).

كما وقفت الأميرة خنساء الرشيد في عام ١٣٠٧ هـ / ١٨٨٩م نسخة مطبوعة في المطبعة الأميرية ببولاق سنة ١٣٠٤ هـ / ١٨٨٦م من كتاب إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري لأحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني وجعلت الوقف على روح أبنيتها الجوهرة بنت عبد العزيز آل جبر ، ونص الوقفية كما ورد على الجزء الثالث وكذا الخامس من الكتاب هو : " يعلم الناظر فيه بأن هذا الجزء هو وما قبله وما بعده قد صح وقفه لوجه الله تعالى وثوابه يصل إن شاء الله تعالى إلى روح الجوهرة بنت عبد العزيز آل جبر والنظر لصالح بن سالم وهو وقف صحيح لا يوهب ولا يباع ولا يبدل ﴿ فمن بدله بعدما سمعه فإنما أثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم ﴾ وقد كتبه صالح بن سالم ، ثم شاهداً به وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم ٢٥ محرم ١٣٠٧ " (٤٨) .

ونص الوقفية السابقة فيه ما يظهر إن وقف الكتب اتخذ وسيلة من وسائل التقرب إلى الله وطلب الرحمة والمغفرة للأموات فالوقفية هي من قبيل عمل البر من أم مكلومة على ابنها التي توفيت في حياتها.

وفي عام ١٣١١ هـ / ١٨٩٣م وقفت نورة مولاة محمد بن عبد الله بن رشيد كتاباً وجاء نص الوقفية عليه كما يأتي : " بسم الله الرحمن الرحيم الحمد وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم يعلم الناظر فيه بأن هذا الكتاب قد وقفته لوجه الله تعالى راجية ثوابه

نورة مولاة محمد بن عبد الله الرشيد على طلبة العلم المستحقين له وجعلت الناظر عليه كاتب الأحرف صالح بن سالم آل بنيان وصلى الله على محمد أولاً واخيراً ٢٥ شهر محرم سنة ١٣١١ هـ " (٤٩).

وفي عام ١٣١٤ هـ / ١٨٩٦ م أسهمت طريفة بنت عبيد بن علي بن رشيد في مساندة العلم وطلابه من خلال وقف الكتب حيث وقفت كتاب الفواكه العذاب في الرد على من لم يحكم السنة والكتاب لأحمد بن ناصر بن عثمان ، وجاء نص وقفيتها كالتالي: " يعلم من يراه بان هذا الكتاب المسمى بالفواكه العذاب والذي يليه وقف لله لا يباع ولا يرهن ولا يوهب ولا يبدل ﴿ فمن بدله بعدما سمعه فإنما أثمه على الذين يبدلونه أن الله سميع عليم ﴾ وثوابه لطريفة بنت عبيد الرشيد رحمها الله تعالى ، وكان الوكيل القائم على ذلك ابن أخيها ضاري الفهيد ، وجعل النظر له مدة حياته ثم الصالح من ذريته بعده ، ومن بعدهم على طلبة العلم في بلد حائل ، شهد بذلك الشيخ عبد العزيز بن صالح بن مرشد ، و شهد به وكتبه ابنه عبد الرحمن ، والله خير الشاهدين ، حرر في ٢١ جمادى ١٣١٤ هـ " (٥٠).

و يتبين من النص السابق أن طريفة توفيت قبل وقف هذا الكتاب ، ومن المرجح أنها أوصت بذلك ، وهذا ليس بمستغرب عليها فقد كان والدها محباً للعلم حريصاً على جمع الكتب ووقفها ، أسس مكتبة عهداً أبناءه من بعده حتى غدت حافلة بأمهات الكتب المطبوعة والمخطوطة (٥١).

كما أن زواجها من الإمام عبد الله بن فيصل بن تركي ، ثم أخيه محمد (٥٢) ساعد على توجهها لأنهما عرفا بحب الكتب و أبديا اهتماماً ملحوظاً بوقفها على طلبة العلم (٥٣).

ولم يكن هذا الكتاب هو الكتاب الوحيد الذي وقفته فقد ذكر صالح البنيان في بعض أوراقه عدد ممن وقفن عليه كتب فذكر عدد من نساء الأسرة الحاكمة آنذاك وسيدات المجتمع في حائل وكان من أبرزهن طريفة بنت عبيد بن رشيد (٥٤).

ومن اللاتي وقفن الكتب على طلبه في حائل شما بنت حسن الدوخي ، إذ وقفت كتاباً من مطبوعات الهند موضوعه في تخريج أحاديث بعض كتب الفقه ، ونص وقفيتها : " الحمد لله وحده وسلم على محمد ، أما بعد فإن هذا الكتاب وقفته وحبسته على طلبه العلم الرشيدة شما بنت حسن الدوخي وفقاً صحيحاً لا يوهب ولا يورث ولا يباع ولا يبدل ، والناظر عليه صالح بن سالم وبعده المصلح من طلبه العلم وصلى الله على محمد أولاً وآخرأ ١٣١٧ " (٥٥).

وشاركت بنتان لعوض بن محمد وهو من أهل حائل مع أمهما في وقف كتب كثيرة ورثتها عنه ، وعادة ما يرد نص الوقف على ما وقفه هكذا: "وقف بنات عوض رقية وشما وأمهن على طلبه العلم وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم " (٥٦) ، ويعود تاريخ الوقف إلى حوالي عام ١٣٢٥هـ / ١٩٠٧م ، وفي سجل خاص محفوظ في مكتبة آل صالح البنيان بحائل سردت عناوين وقييات بنتي عوض وأمهما ، وهي كما يأتي:

" شرح صحيح مسلم للنووي

ومجمع البحار

وميزان الاعتدال

وشرح معاني الآثار

وسنن الترمذي

وسنن ابن ماجه

وسنن الدارمي

وسيرة ابن هشام

ومقدمة ابن خلدون

وكشف الغمة

ومتن النونية خط

وشرح السراجية

الرسالة القشيرية
وسفر الهجرتين
وكتاب الإيمان لشيخ الإسلام
وكتاب المدهش لابن الجوزي في الوعظ
وحاشية الصبان مجلدان
ومجموع فيه عدة نسخ
ومجموع فيه ألفية العراقي
وشرح الشاطبية
وكتاب رحمة الأمة
والداء والدواء
وكتاب الصارم المنكي
والرسالة العزية
وعمدة الفقه وعمدة الأحكام
وشرح خلاصة الفرائض
واسماء رجال صحيح البخاري
وشرح خالد للأزهري " (٥٧).

ويتبين من القائمة أن الكتب الموقوفة أغلبها ذات صبغة دينية ، وهي من المتون التي كان يكثر استخدامها بين طلبة العلم في أرجاء العالم الإسلامي ، ومن الكتب التي وقفتها النساء وحفظت في مكتبة صالح السالم البنيان شرح صحيح مسلم في مجلدين ووقفته خديجة آل عبد الله الصويتي ، وشرح للأربعين ووقفته لولوه المهنا ، وسراج الروضة الندية ووقفته فهيدة آل جبر ، وشرح المنتهي إلى باب الزكاة ووقفته نورة مولاة محمد بن عبد اله بن رشيد كما ووقت نسخة من الطرق الحكيمة ، ووقت بنية بنت متعب بن عبد الله بن رشيد نسخة من القاموس المحيط ، ووقت أختها رقية وفيات الأعيان لأحمد بن محمد بن خلكان وذيله فوات الوفيات في أربعة مجلدات (٥٨).

ووقفت فاطمة بنت زامل بن سبهان نسخة مطبوعة من أسد الغابة في معرفة الصحابة في خمسة أجزاء ونص الوقفية على الجزء الأول كما يأتي: " يعلم الناظر بأن هذا الجزء الأول هو وما بعده من الأجزاء قد وقفته صاحبتة على صالح السالم راجية من الله الثواب وعاملة بحديث نبينا محمد : إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو ولد صالح يدعو له بعد موته ، أو علم ينتفع به من بعده ، وهو وقف صحيح لا يوهب ولا يباع ولا يبدل ﴿ فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم ﴾ وصلى الله على محمد وآله " (٥٩).

وجاء على الجزء الثالث من الكتاب نفسه نص وقفية صيغتها كما يأتي : " بسم الله الرحمن الرحيم، وقف لله تعالى على طلبة العلم المستحقين له بشرط الحفظ والصيانة وقفاً صحيحاً منجزاً لا يباع ولا يرهن ولا يبدل ﴿ فمن بدله بعدما سمعه فإنما أثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم ﴾ (٦٠).

وفي هذا النص إشارة مهمة فقد وقفته على طلبة العلم المستحقين وشرطت على من يستخدمه الحفظ والصيانة ، وفي النص ما يدل على ربط الاستخدام بحسن التعامل مع الكتاب ، وعدم تعريضه للتلف.

خاتمة

إن المعلومات القليلة السابقة التي أوردتها هي حصيلة ما استطعت الوصول إليه ، ولا شك أن هناك معلومات أخرى لعل أكثرها مدون على بعض المخطوطات أو في وثائق متناثرة في المكتبات الرسمية والخاصة ، وفي كل الأحوال فإن ما تحصلت عليه يبرز أن المرأة العربية المسلمة عامة ، والمرأة التي قطنت على أرض المناطق التي تتكون منها المملكة العربية السعودية خاصة ، لم تتوان عن الإسهام والمشاركة من أجل توفير أدوات العلم لطلابها ، وأنها حرصت على أن تتيح بما تيسر لها من مال بعض الكتب المخطوطة والمطبوعة لتكون بين أيدي طلبة العلم الذين لم يكن ووضعهم المادي يساعدهم على الوصول إلى مثل تلك الكتب . والأمل كبير في أن تقدم النساء القادرات في عصرنا إلى إحياء ذلك الفعل الحميد فيعمدن إلى الاقتداء بما قامت به المتقدّمات من مشاركة وإسهام في وقف الكتب رغم صعوبة الأوضاع في الماضي.

وتود الباحثة أن تشير هنا إلى أن نصوص هذه الوقفيات على درجة كبيرة من الأهمية لدارسي التاريخ المحلي لأنها تقدم معلومات تخص العلاقات الأسرية في منطقة نجد وتوضح صلات بين بعض الأفراد من مثل تلك الإشارة في وقفية الجوهرة بنت عبد العزيز بن سليمان ابن عبد الوهاب إذ يظهر لنا منها أنها كانت متزوجة من حسين الباهلي وأنها أنجبت منه ابناً هو محمد بن حسن ، كما أن لهذه النصوص أهمية لدارسي اللغة إذ يمكن من خلالها تتبع أساليب الكتابة وتطور استخدام الألفاظ.

كما أن فيها ما يبرز جانباً معلوماتياً وهو العناية بالإعارة كما هو في نص وقفية
الجوهرة بنت عبد العزيز بن سليمان بن عبد الوهاب حيث نجد إشارة إلى السماح بإعارة
كتب الوقف رغبة في التسهيل على طلاب العلم.
ومن هنا فإن الباحثة توصي بأهمية دراسة مثل هذه النصوص التي لم تقف على دراسة
عنيت بهذا الجانب فيما عدا دراسة واحدة هي ليحي بن محمود بن جنيد (الساعاتي)
الذي نشر في عام ١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م في مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
في الرياض دراسة بعنوان " دلالة النصوص الهامشية في المخطوطات المتداولة في
منطقة نجد في القرن الثالث عشر الهجري".

الهوامش

١. محمد زايد الابياني . كتاب مباحث الوقف . ط ٣ . القاهرة ، المؤلف ١٣٤٣ هـ / ١٩٢٤ م ، ص ٣ - ٤
٢. بندر فهد السويلم " زوال ملك الواقف عن الوقف " مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلاميه
٣. السابق ، ص ٤٣
٤. السابق ، ص ٤٣
٥. يحيى محمود بن جنيد . الوقف والمجتمع : نماذج وتطبيقات من التاريخ الإسلامى .
الرياض: مؤسسة اليمامة الصحفية ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م ، (سلسلة كتاب الرياض ،
٣٥) ص ٦
٦. عبد العزيز الدوري " دور الوقف في التنمية " في : ندوة أهمية الأوقاف الإسلاميه
في عالم اليوم ١٤-١٦ صفر الخير ١٤١٧ - ٣٠/٦/١٩٩٦ م - ٢/٧/١٩٩٦ م . لندن
: المملكة المتحدة ، عمان : المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلاميه ، ١٩٩٦ م ،
ص ١.
٧. " لمحاه عن الوقف في التنمية في الماضي والحاضر " في : ندوة أهمية الأوقاف
الإسلاميه في عالم اليوم ١٤/١٦ صفر الخير ١٤١٧ هـ - ٣٠/٦/١٩٩٦ م -
٢/٧/١٩٩٦ م ، ص ٥ .
٨. السابق ، ص ١٢ .
٩. تقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي (ت ٧٧٥ هـ / ١٣٧٣ م) العقد الثمين
في تاريخ البلد الأمين . تحقيق محمد حامد الفقي ، ط ٢ . بيروت : مؤسسة الرسالة ،
١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م ، ١٨/١
١٠. عماد الدين إسماعيل بن عمر ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ / ١٣٧٢ م) // البداية والنهاية
ط ٢ . بيروت : مكتبة المعارف ، ١٩٧٧ م ، وعبد القادر بن محمد التميمي الدمشقي
(ت ٩٢٧ هـ / ١٥٢١ م) الدارس في تاريخ المدارس ، تحقيق جعفر الحسيني ، القاهرة
: مكتبة الثقافة الدينية ، ١٩٨٨ م ، ١/٢٧٧-٣٠٢ .

١١. محمد بن الحسن الخزرجي / كتاب العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية تحقيق محمد بسيوني عسل. القاهرة : مطبعة الهلال ، ١٣٢٩هـ / ١٩١١م. ٢٩٣/١.
١٢. السابق ، ٤٠٨ / ٨.
١٣. السابق / ١ - ٤٢٩ - ٤٣٠.
١٤. الفاسي ١٢١/١
١٥. من وثائق البسيمي في أشيقر. الشكل (١)
١٦. من وثائق ديوان أوقاف الصوام بأشيقر المحفوظة لدى عبد الله بن عبد العزيز العياف. الشكل (٢)
١٧. يحيى محمود بن جنيد (الساعاتي) . الوقف وبنية المكتبة العربية استنباط للموروث الثقافي. الرياض : مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلاميه ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ، ص ٨٤.
١٨. عبد الله مرداد ابو الخير (ت ١٣٤٣هـ / ١٩٢٤م) / المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة ، اختصار وترتيب وتحقيق محمد سعيد العامودي واحمد علي ، . - ط ٢ . - جده : عالم المعرفة ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ، ص ٣٨٧ - ٣٨٨.
١٩. نسخة محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية وهي من مجموعة مكتبة الرياض السعودية. الشكل (٣)
٢٠. محمد بن عبد الله بن حميد النجدي المكي (ت ١٢٩٥هـ / ١٨٧٨م) / السحب الوابله على ضرائح الحنابلة تحقيق بكر عبد الله أبو زيد وعبد الرحمن بن سليمان العثيمين . بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م ، ٢٧/١ .
٢١. السابق ، ٢٧ / ١.
٢٢. نسخه محفوظة في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلاميه. الشكل (٤)
٢٣. نسخه محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية من مجموعة مكتبة الرياض السعودية الشكل (٥)
٢٤. السابق
٢٥. الحربي ، دلال بنت مخلد . نساء شهيرات من نجد. الرياض : دار الملك عبد العزيز ، ١٤١٩هـ ، ص ص - ١٠٠ - ١٠٣.

٢٦. نسخه محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية من مجموعة مكتبة الرياض
السعودية. الشكل (٦)
٢٧. نسخة محفوظة في مكتبة جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.
٢٨. نسخه محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية من مجموعة مكتبة الرياض
السعودية. الشكل (٧)
٢٩. نسخه محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية من مجموعة مكتبة الرياض
السعودية. الشكل (٨)
٣٠. نسخه محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية من مجموعة مكتبة الرياض
السعودية. الشكل (٩)
٣١. نسخه محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية من مجموعة مكتبة الرياض
السعودية. الشكل (١٠)
٣٢. نسخه محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية من مجموعة مكتبة الرياض
السعودية. الشكل (١١)
٣٣. نسخه محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية من مجموعة مكتبة الرياض
السعودية. الشكل (١٢)
٣٤. نسخه محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية من مجموعة مكتبة الرياض
السعودية. الشكل (١٣)
٣٥. نسخه محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية من مجموعة مكتبة الرياض
السعودية. الشكل (١٤)
٣٦. نسخة محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية من مجموعة مكتبة الرياض
السعودية. الشكل (١٥)
٣٧. نسخة محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية من مجموعة مكتبة الرياض
السعودية. الشكل (١٦)
٣٨. نسخة محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية من مجموعة مكتبة الرياض
السعودية. الشكل (١٧)

٣٩. نسخة محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية من مجموعة مكتبة الرياض
السعودية. الشكل (١٨)
٤٠. نسخة محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية من مجموعة مكتبة الرياض
السعودية. الشكل (١٩)
٤١. السابق.
٤٢. نسخة محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية من مجموعة مكتبة الرياض
السعودية. الشكل (٢٠)
٤٣. نسخة محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية من مجموعة مكتبة الرياض
السعودية. الشكل (٢١)
٤٤. نسخة محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية من مجموعة مكتبة الرياض
السعودية. الشكل (٢٢)
٤٥. نسخة محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية من مجموعة مكتبة الرياض
السعودية. الشكل (٢٣)
٤٦. رجحت الباحثة أن تكون دليل بنت طلال من نساء حائل لأنها تذهب الى انها من آل
رشيد لأن اسم طلال لم يكن مستخدماً بين آل سعود.
٤٧. نسخة محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية من مجموعة مكتبة الرياض
السعودية. الشكل (٢٤)
٤٨. نسخة محفوظة في مكتبة آل صالح البنيان في حائل. الشكل (٢٥)
٤٩. نسخة محفوظة في مكتبة آل صالح البنيان في حائل. الشكل (٢٦)
٥٠. نسخة محفوظة في مكتبة آل صالح البنيان في حائل. الشكل (٢٧)
٥١. العثيمين ، عبد الله الصالح . نشأة إمارة آل رشيد . ط ٢ . الرياض : مطابع الشريف
، ١٤١١هـ / ١٩٩١م ، ص ١٨٦ و هامشها ، معلومة مستقاة من صالح العلي الصالح .
حائل . العريفي ، احمد الفهد . قضاة مدينة حائل (١٢٠٠-١٣٤٠هـ) . الرياض : مطابع
الجسر ، د.ت. ص ص ٧٨ - ٧٩ .
٥٢. الحربي ، ص ص ١٢٤ - ١٢٧ .

٥٣. " تمليكات ووقفيات آل سعود على المخطوطات المنقولة من مكتبة الرياض
السعودية الى مكتبة الملك فهد الوطنية " أخبار المكتبة ، ع ٧ (المحرم ١٤١٦هـ /
يونيو ١٩٩٥م) ص ٣.

٥٤. العريفي ، ص ٢٥.

٥٥. نسخة محفوظة في مكتبة آل صالح البنيان في حائل. الشكل (٢٨)

٥٦. هذا النص مثبت على مجموعة من الكتب المحفوظة في مكتبة آل صالح البنيان في
حائل. الشكل (٢٩).

٥٧. سجل محفوظ في مكتبة آل صالح البنيان في حائل. الشكل (٣٠)

٥٨. هذه الإشارات وردت في سجل محفوظ في مكتبة آل صالح البنيان في حائل. الشكل
(٣١)

٥٩. نسخة محفوظة في مكتبة آل صالح البنيان في حائل. الشكل (٣٢)

٦٠. نسخة محفوظة في مكتبة آل صالح البنيان في حائل. الشكل (٣٣)

الأشكال

أوصت هيات عبد العزيز بن عبد اللطيف لها
بصحة دولم في تلك ما خلفه والوكلاء بها إبراهيم
شهادته اخو بني الواقعة عبد اللطيف وعبد الرحمن
وشهادته وكتبه عم الواقعة محمد بن عبد اللطيف
بتاريخ النصف من شهر رمضان المعظم
من سنة ١٢٧٧ وتقلد من خط محمد بن عبد اللطيف
عروفا بحرف من عبد بن زيادة ولا نقضان إبراهيم
ابن عبد الله بن مسعود

شهادته عند بني ابي عبد الله بن إبراهيم المنيعي بان خاله
محمد بن عبد الله اللبيعي وقف على فدائه هيلم ونفوس
وقال الحسن ودنا خصم تلك اعي المذكور في نصيبها
من اهلها ابوها وامها وقائل تمام واجازة
ذلك ورضين به هكذا شهدا لسأهد
المذكور وكتب شهادته عن امره إبراهيم
ابن عبد الله بن مسعود في سؤال ٢٦

بسم الله

سبب ذلك هو انه قد شهد راسه به محك به منصور وابنه
محمد بلفظ الشهادة الخاص لقد ائتمت سلمما ابنت احمد
ابنه عبد الرحمن به منصور في حال جوان صدور الاقرار منها
شرا لقد وقعت وسببت ملكها منه الحوريط المعروف المشهور
المسمى بالمقيلب الشارب من بحر العظفا ارض ملكها منه
ونخله وملكها منه ذلك الحوريط نصف ارضه وربع نخله
وفي شهادة الشاهدين المذكورين ان ذلك في ملكها عازمة
به يومئذ وقفته ووضع غلته سماط المسلمين في شهر رمضان
العظيم على علم واقافه الموقوفة عليه توضع لهم في المسجد
لهذا شهد الشاهدان المذكوران على الواقعة المذكورة
بصفة ما ذكرنا وشهد على اقرار الواقعة المذكورة بوقف
ذلك على تلك الجهة وكسبه كله وصره وقوله احمد بن محمد
ابن حسن ونقله من خط كاتبه حفا بجر في عبد العزيز بن

بسم الله الرحمن الرحيم
قد وقفنا وجبت المرأة الظالمه التقيد
المكرمه ام الشيخ علي بن عيسى هذا الكتاب على الكتابه وجعلت
ظريه انك عند الله من حمد الا ان عاشن الشيخ علي بن صالح فهو الحق
سنة ١٢٤٧ هـ في جمادى الاولى كيتيم وشهد به عبد الله بن محمد

وارد من كتب الشيخ محمد بن ابي الهيثم

كتاب الامام
كتاب محمد بن ابي الهيثم
محمد بن ابي الهيثم
ابن عبد الله بن محمد بن ابي الهيثم
باب في كتاب الامام

مكتبة الرياض السنية
الرياض
١٣٩٢ هـ



شكل (٤)

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين
وقفت في هذا الكتاب قدوة
سأره بنيت في هذا الكتاب
فأما الله عز وجل فيكون أن الله سبحانه
عليه السلام
والحمد لله رب العالمين

عبد الوهيد

٤٥٤

١٣٩٤ هـ

كتاب طريق المحرزين وياج السجادتين تأليف السيد

السنة واماها في عصر الفاتح باعبد حقايقها

والدعوة اليها ابو عبد الله محمد بن الشيخ

ابي بكر بن ابي عبد الله بن سحر

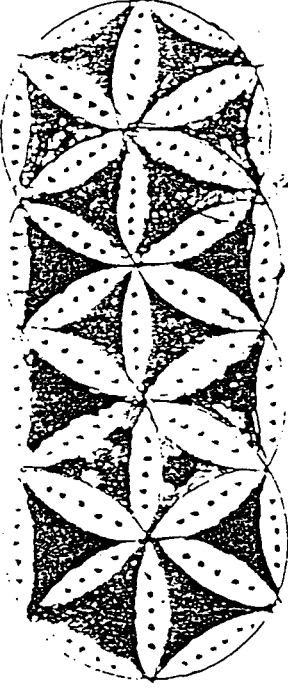
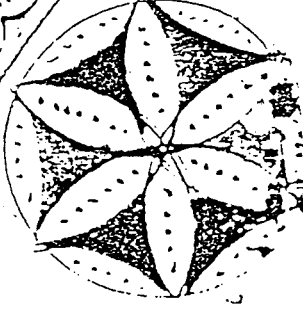
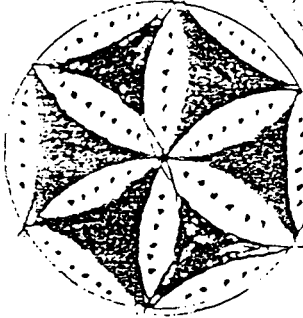
الزري المعروف بابن

قيد الجوزية

رحمته الله

رضي

عنه



بسم الله الرحمن الرحيم
يعلم الناظر البصر والواقف عليه ان هذا الكتاب
او قفنته لرجاء الاجر والثواب فزودت الامام
فيصل بن تركي على طلبة العلم من المسلمين لا يفتح منه
المنفعة اعطى السلف الاجر في ذلك وقوله وصلى الله
على محمد وعلى آله وصحبه وسلم
١٢٧٦
١٦ جا

واردمس مكتبة دار
الاطيف والاه

شكل (٦)

سلاطه السلطان الصالح العبد المذنب
المذنب المذنب المذنب المذنب المذنب

و قد قيل في العجايب تطلع الاملا
انما ترى في الخلق بين الاما كونه

سلاطه في امره
ما العلم بها
انتم في امره
سلاطه في امره
سلاطه في امره

لقد و قد و قد و قد و قد
سلاطه في امره

سلاطه في امره

سلاطه في امره

سلاطه في امره

سنة الواضح العلية السجوية
رقم القبول العام
رقم القبول الخاص
التاريخ ١٨ / ١٢ / ١٣٣٥ هـ

الأدب المفرد

بسم الله الرحمن الرحيم
هذا الكتاب هو من كتب الأدب المفرد
التي كتبت في عهد الإمامين
العليين عجل الله فرجهم
وكانت في عهد الإمام
عليه السلام في عهد
الإمام جعفر عليه السلام
وكانت في عهد الإمام
عليه السلام في عهد
الإمام محمد عليه السلام
وكانت في عهد الإمام
عليه السلام في عهد
الإمام أحمد عليه السلام
وكانت في عهد الإمام
عليه السلام في عهد
الإمام مالك عليه السلام
وكانت في عهد الإمام
عليه السلام في عهد
الإمام أبو حنيفة عليه السلام
وكانت في عهد الإمام
عليه السلام في عهد
الإمام شافعي عليه السلام
وكانت في عهد الإمام
عليه السلام في عهد
الإمام حنظلي عليه السلام
وكانت في عهد الإمام
عليه السلام في عهد
الإمام طبري عليه السلام
وكانت في عهد الإمام
عليه السلام في عهد
الإمام ابن جرير عليه السلام
وكانت في عهد الإمام
عليه السلام في عهد
الإمام ابن عسقلان عليه السلام
وكانت في عهد الإمام
عليه السلام في عهد
الإمام ابن خلدون عليه السلام
وكانت في عهد الإمام
عليه السلام في عهد
الإمام ابن كثير عليه السلام
وكانت في عهد الإمام
عليه السلام في عهد
الإمام ابن الجوزي عليه السلام
وكانت في عهد الإمام
عليه السلام في عهد
الإمام ابن القيم عليه السلام
وكانت في عهد الإمام
عليه السلام في عهد
الإمام ابن تيمية عليه السلام
وكانت في عهد الإمام
عليه السلام في عهد
الإمام ابن عسقلان عليه السلام
وكانت في عهد الإمام
عليه السلام في عهد
الإمام ابن خلدون عليه السلام
وكانت في عهد الإمام
عليه السلام في عهد
الإمام ابن كثير عليه السلام
وكانت في عهد الإمام
عليه السلام في عهد
الإمام ابن الجوزي عليه السلام
وكانت في عهد الإمام
عليه السلام في عهد
الإمام ابن القيم عليه السلام
وكانت في عهد الإمام
عليه السلام في عهد
الإمام ابن تيمية عليه السلام

للإمام لحافظ الكبير والحجة الخطير
صبيب الحديث في غلله وا
لعام بمواقع وبله وطنله وا
بغارف بمجلله و
طلحة بن اسمعيل

قال بن حجر العسقلاني في فتح الباري ما نصه وكتاب الأدب
يشتمل على احاديث زائدة على ما في الصحيح وفيه قليل من الآثار
الموقوفة وهو كثير الفائدة والأدب استعمال ما يحد قولاً و
فعلاً وغير بعضهم عنه بانه الاخذ بمكالم الأخلاق وقيل
الوقوف مع المستحسنتات وقيل هو تعظيم من فوقك والر
قوى دونك وقيل انه ما خوذ من المادبة وهي الدعوة الى
الطعام سمي بذلك لانه يدعى اليه انتهى

شكاية اغاثة اللهبان

تأليف الشيخ الامام العلامة العلامة محمد بن احمد الاسلام

قدوة العلماء الاعلام ناصر لسنة قاهر

الدين محمد بن ابي عبد الله

ابن الشيخ الصالح ابي بكر الشيرازي

بطلب من ابي جعفر محمد بن

ابن ابي جعفر محمد بن

امين

هذا الكتاب من كتب
المكتبة العامة
بمبنى
الجامعة
بمدينة
الرياض
الرياض
الرياض

وذكر عن سليمان بن العمير

الاعتماد في ما استقصي

فما تاهت في مناهج

فقاله يا سليمان

امين

ان شئت ان تجوزني الشطاف فاقرا كتاب اغاثة اللهبان

لا تخترنا من الفنون بصغرها ان للصغير عدا يبعو دكيرا

ان الصغير ولو تقارح عهده عند الاله مسيطر

فارجو من راعي البطالة لا تكن صعبا القادر

ان الحبيذ لا يعبى الوهب طار الفوق والهم التغير

فاستل هو تيك الاله نبيه فلكي من بك هاد يا نصير

انتهى من تفسيره

رحم الله تعالى عنه

محمد امين يا

رب العالمين

امين

عليه

السلام

سبح الله
او قفت وسلت وحسبت فوهت في الامام
نصل اليه ليركي ربه ونعم عينه هذا الكتاب
اغاثة اللهبان لله تعالى وقفا موكدا لجماع
نوهب ولا يرهون وجعلت الولاية فيه كوني
انما الحمد انما مرشد ونسبه من نعمة لا يبرع
ولا ينقصه في شدة عاد ذلك حسنا ابائهم
ان يراههم وكنت شاهدا بعمدته حسنا الخوض
بصالح ما اعلمه وادركه

كتاب اقسام القرآن والكلام على ذلك تأليف
الشيخ الامام العالم العامل العلامة الاوحد شيخ
الاسلام شمس الدين ابو عبد الله محمد
ابن ابي بكر ابن ابي يعقوب الزرعي
الشهير بابن قيم الجوزية تده
الله برحمته واسكنه فسيح
جنته عنده وكرمه
اصحوا لولا

بسم الناظر اليه في اليوم من تركي ابا عبد الله بن محمد
وقفت هذه كتابا الرجح نرجح طلبا لثواب
من رجا الاثر لا يبالي ولا يرهق فمما يبدله
بعد ما سمعه فاعلم انه عال الذين يبه لوسه
ان الله سمع عليهم صلواته على خير والده وصحيم
رسم شيخا لثوابه
١٩

بسم الله الرحمن الرحيم ويه تشعين ولا مولانا

فصل

الغفار ص

كتاب الخوارزمي في ايضاح صحيح الاخبار
 وسقيا جميع الشرح الامام العالم الاثري
 شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان
 ابن قتيبة الفارسي ابن
 الذهبي عفا الله
 عنه امين
 امين

يعلم من قوله بان الجوهر بن تركي بن عبد الله سود وفتح
 هذا الكتاب وطلب ان ياتي من الرباب لا يبايع وناشر
 فتم بدله بعد ما سمعه فانما اخذها الذي يبيد كوشد

من له صمغ عليم وملا يد علم محمد
 واردم مكنية الشيخ محمد بن
 عمده
 ٢٩

مكتبة الرياض السعودية
 الرياض
 العام
 التاريخ
 ١٣٩٢

كتاب رفع الملام

عنه العلامة الاعلام تاليف الشيخ الملام

اي العباس احمد ابن عبدالمعلم

ابن عبدالملام بن محمد بن

برحمته واسكنه فسيح

جنة ونفعا

والصالحين

السلامة

١٢٢

ابن عبدالمعلم
في ملك الفقير الى مولاه
ابن عبدالمعلم
والرحمة واسكنه فسيح
جنة ونفعا
١٢٢٤
١٥

هذا ما وقفه الجوهري في الامام تركي لوجه الله

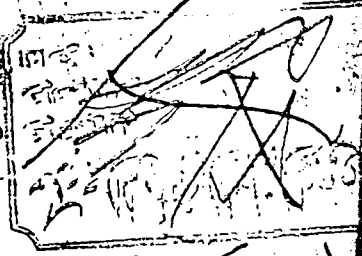
توضوفاً بذكر نواب الله واد من مكتبته الشيخ محمد بن ابراهيم

مكتبة الرياض السعودية
رقم التسجيل ٥٩١
١٣٩٥
الاربعاء في ٢٠ / ١٦ / ١٣٩٥

هذه اياما وقفتم الجوهرة
بنت الامام تركي لوجه الله
توجوه بذكره وادبها

هذا الشرح هو من تصادق ابراهيم
للإمام العالم العلامة الزاهد
الشيخ عبد الرحمن ابن عبد
العزيز العذابي الحنبلي

بصلى الله عليه وآله وسلم وعلى آله وصحبه
والتابعين لهم بإحسان



بسم الله الرحمن الرحيم
هذا الكتاب هو شرح كتاب
التوحيد تأليف الامام
الشيخ محمد بن عبد الرحمن
بن عبد الوهاب اجزاء ثمانية
الجزء الاول
الشيخ محمد بن عبد الرحمن
بن عبد الوهاب

وارسكتبة الشيخ
بن عبد اللطيف الراجحي
رحمه الله

كتاب

المجدي شرح كتاب
التوحيد تأليف
الامام
العالم العلامة والحجة
القُدوة الفهامة
شيخ الاسلام
الشيخ

٥١٥
١٢٩٣
١٢٩٣

عبد الرحمن بن حسن ابن الشيخ محمد
ابن عبد الوهاب اجزاء ثمانية

رتبة الامير محمد بن ابراهيم
 الشيخ العالم المتقرب
 العالم المتقرب
 ابن اسمعيل الصنعائي
 وعظمته الدين وجميع المسلمين
 وصلى على محمد وعلى آله وصحبه

وسأستليها
 كليل

بسم الله الرحمن الرحيم
 يعلم اننا نظر اليه ان
 بن نغيبه بنده
 بان بنده بنت
 هذه الكفاية
 في سنة
 معلوم من سنة
 عن امير
 علمه

مكتبة الرياض السعيدية
 رقم تسجيل العام
 ٤٩٥
 ٤٢ / ٢ / ٤١

كتبة الرياض السعودية

تسجيل العام
الاسم الكتابي

الرقم ١٣٩٢ / ٣٦ / ١٣

هذا الكتاب صادر عن الازواج الى بالذ
الافراح تاليف تزيين الامام رجب
الجهاد العالم العلامة والشيخ
الغمامه ابو عبد الله
محمد باقر حوزيه
رحمة الله تعالى
وعلى عنة
آمين

وقد نته الفقرة الى الله سبحانه الجوهرة التي يصل على من ينتفع
به من اسما لوجه الله كما من بدله بعد ما سمعه فانما
اسمه على الذين يبدلون الى الله كسيرة عليه وصل الله على
محمد واله وصحبه وسلم جزا ذلك الاسم

وارد من مكتبة الاسم محمد بن ابراهيم حيد الله

في سنة ١٣٥٦ هـ
 في دار المطبعة
 في القاهرة
 في سنة ١٣٥٦ هـ
 في سنة ١٣٥٦ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب

الترغيب والترهيب
 من الحديث
 تأليف

تأليف

الشيخ الامام الحافظ زكي الدين عبدالعظيم بن عبدالقوى

المنذرى المتوفى سنة ٦٥٦ قدا وقف هذا الكتاب

الفقيه الى الله الحية بنيت

مساعدين ضلوا في لوجه الله تعالى

ورجاؤا لشيء به على طلبة العلم من

الطبعة الاولى كان عنده فلا يحسد ولا يمنع

منه اراد القراءة فيه ويتحفظ

سنة ١٣٢٤ هجرية

على نفقة أحمد ناجى الجمالى ومجد أمين الخانجى الكنبى وأخيه

من بعد له بعد ما سمع

فانما امر على الذين

حقوق الطبع محفوظة لمؤسسى طرده بعد لونه ان الله سبحانه

وصلى الله على محمد وآله وصحبه

وسلم

الجزء الاول

طبع

بالمطبعة العامرة الشرفية بشارع الخرنفش بمصر المحمية
 لصاحبها ومدير ادارتها حضرة السيد حسين أفندى شرف

ليمن بن
باني

من كتب محمد بن عبد الله بن عوف بن
عنه وعن والده بن عوف بن
أحمد بن محمد بن عوف بن
بن عوف بن محمد بن عوف بن
بن عوف بن محمد بن عوف بن

اسم المال اربعة عشر
وهو خير من غيره
فقدت الاصل اعطيت والى
لا الا الله الحمد لله
والحمد لله



الرجل الوحيد
بدره الجهد وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده

اما بعد فليعلم الواقف عليه والناظر اليه ان الجوهري
بنيت الشيخ عبد العزيز بن علي بن عبد الوهاب قدوة
وحبست هذا الكتاب لابننا محمد بن حسن الباهلي
رحمه الله رحمة الابوار ووقاه عذاب النار لا يبلغ احد
ازاد الا انتفاع به ولا يعار اكثر من اربعة اشهر جعلت
النظر على ذلك الكرم ابراهيم بن عبد الرحمن بن طريف
والكرم عيسى بن عبد الله بن عكاس ومن غاب
منها فالنظر يكون لمن حضر من بدله بعد ما سمعه
فانما ائمة على الذين يريدون ان الله يسمع عليهم

١٢٩٤
١٣ ربيع ثاني

بدره الجهد وحده
١٢٩٤
١٣ ربيع ثاني

قد دخل هذا الكتاب في ملك حضرت بنت
 احمد السيد بالشري الشريف ووقفه
 على طلبه العلم لايباع ولا يوهب ولا يورث
 وجعل النظر فيه لعبد العزيز
 بن فاضل بن بديع بعد ما
 سمعهم فاعانهم على
 الذين يبدلون
 ان لا يبيع
 عليهم

واردمه مكتبة الشيخ
 محمد ابراهيم رحمة الله



١١
بني داود كما ملك ولا اذا مزج الانسان بلي كسلي

كتاب اغائة الالهقان في مصادد الشيطان تاليف الامام والحبر المحر
الهام العلامة صاحب التصانيف الكثيره والمناقب الشهيره

ابي عبدالله محمد ابن ابي بكر المعروف بابن

قيم الجوز بن قدس الله روحه ونور

صرحه وجزاه الله عن

المسلمين خير لجنه

تكرمه

بعل الناظر اليه بان هذا الكتاب وعند لوجه الله لا يباع ولا
يرهن فخره بذكره سيدنا سمعنا فانا نعمة على الدنيا بيد لونه
ان سر سمع علمه وصاحبه الوقف هيا بنت محمد بن محمد

او صلوات الله على محمد وآله وصحبه و

الله

٤٩ ط

التدوير
اد صاحبه
لجسور
فصيه
الرو
صنارة
وصنارة
ت على القلوب
لأية
بسته
ظلمة
من يدية
يا والقاطا
رعت
ن القلوب
وخلوا على
انتاج

لقد وقفت هذا الكثر في السجدة الأولى
الى بلاد الافراح وقفتها انما بالحيوة بنت ابراهيم
القديم على ذريتي فان عدو فعل قهيب شيبا
ذريته كنت هذه الاحرف عبد العزيز ان عمما
بن تميم تاجم على كنت ما الفت في الهرة الازكي
قد كنت والله اعلم بالصواب وعنده علم
الذات



سید هادی ارواح
 مؤید الافراح تالیف الشیخ
 العلامة العامل العلامة
 الاسلام ابي عبد الله
 سید ابی یوسف بن قیوم الجوزیه
 من الله روحه ونور ضیحه
 دعنی عند امین

کتاب هادی الأرواح
 الی بلاد الافراح الطینیه

لقد وقعت هذا الكتاب وهو المسما حادي ارواح البلاد
 الافراحيه وقعت في ايام الطينيه بنت راهيم ابلغين على ذريه
 ان عدوهم جعلوا هذا الكتاب حيا و ذريه
 عروا كما تبينه لاصرو عماره من صور بان هذه الكتاب في وقتيه هذا الكتاب
 غلط الطينيه بنت راهيم ابلغين سيدها اعرف يقينا والقصص كتابت
 ووصلني على يدك من هذا الكتاب السلام

سورة التوبة
 رقم التفسير ٤٥
 رقم التفسير ٨٦
 التاريخ: ٢٧ / ١٢ / ١٣٩٥ هـ

هذا تفسير سورة الاخلاص
 تأليف الشيخ الامام البارع المحجل
 شيخ الاسلام وعلم الاعلام تقي
 الدين ابي العباس احمد
 ابن عبد الحكيم ابن محمد
 السلام ابن تيمية
 الحلبي قد
 س الله
 روحه

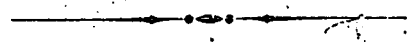
قد اوقفت وحبته هذا
 الكتاب دليل بنت طلال
 لوجه الله الكريم لا يباع
 ولا يرهى ولا يوهب فحق بد
 له بعد ما سمعته فانما الله
 على الدين يبد لونه ان الله
 سميع عليم وصل الله على محمد

بسم الله

علم الناظرين بان هذا الجزء هو ما قبله وما بعده من شرح وقته
 لوصفه كما وثق به في نسخة (ب) كما ان في نسخة (ج) وهو وقف محمد بن ابي
 عبد العزيز الرضوي وانظر ايضا في نسخة (د) وهو وقف محمد بن ابي
 والاشباع والاشباع والاشباع (في نسخة (هـ) وهو وقف محمد بن ابي
 وقته كونه طاب الله له في نسخة (و) وهو وقف محمد بن ابي
 الجزء الثالث

من ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري
 للعلامة القسطلاني
 نفعنا الله به آمين

(وبها تمت من صحيح الامام مسلم وشرح الامام النووي عليه)



(الطبعة السادسة)
 بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية
 سنة ١٣٠٤
 هجرية

تتميز بحرفين
بخط كافي
وذكر في
٢٥٩

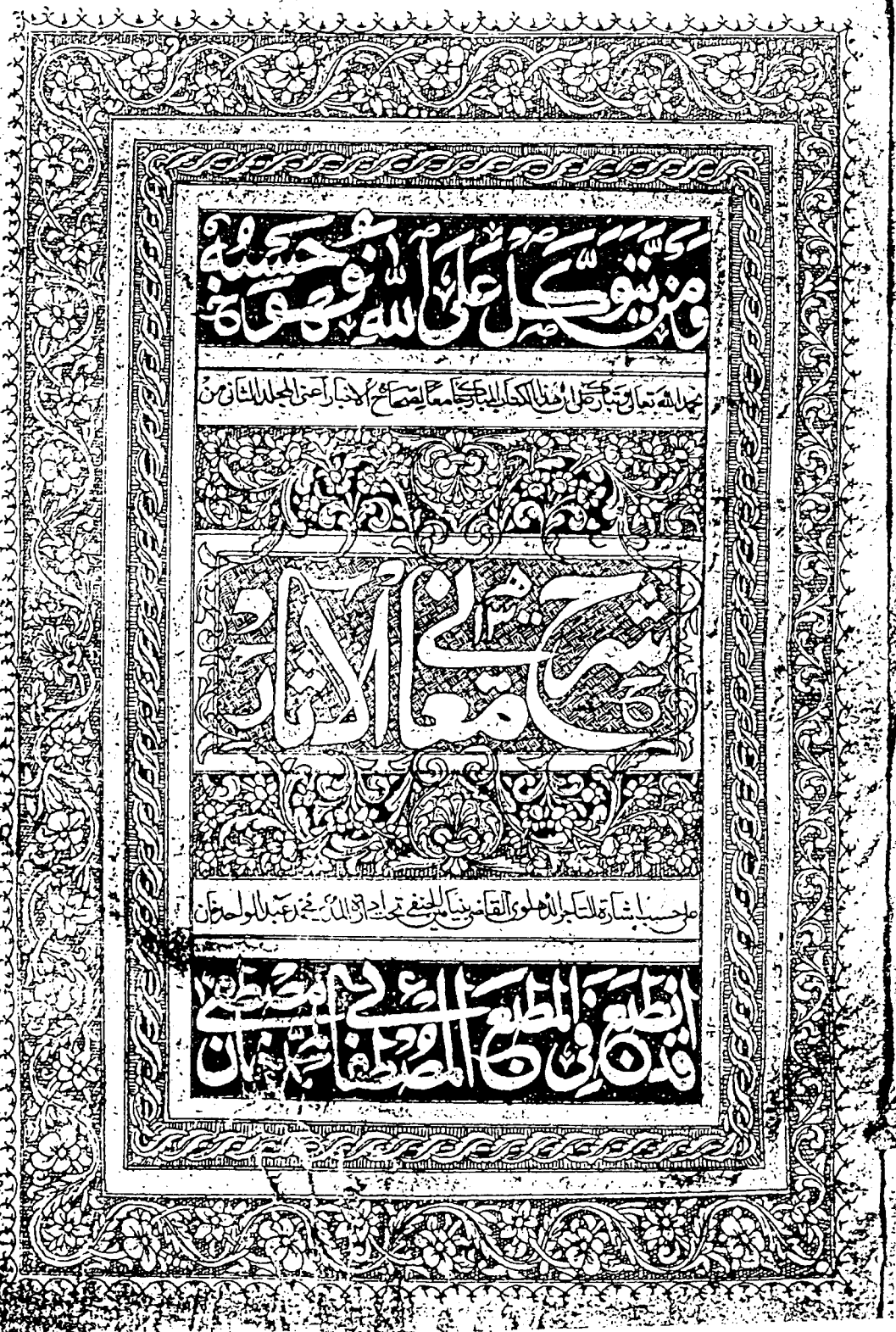
الطريق الحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلواته وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم
يعلم الناظر فيه بان هذا الكتاب قد وقفته لوجه الله تعالى راجية ثوابه
نورة مولانا محمد بن عبد الله الراشيد وصحابة طلبة العلم المستحقين له
وجعلت الناظر عليه كاتب لاصراف صاحب ابن سالم الربيعان وصلى الله على محمد وآله

١٤١١
٤٥

من مائة وثلاثين
 نفوسا وامهت على طلبة العلم
 وصلى الله على محمد وآله



شكل (٢٩)

وقفية بنان عوض وامه

شرح صحيح مسلم للنووي

وتجميع البحار

وعنوان الاعتدال

وشرح معاني الآثار

وسنة الترمذي

وسنة ماجه

وسنة الدارمي

وسنة ابن همام

ومقدمة بن خلدون

وكشف الخلة

ومنة التونسية خطا

وقرة الترشيد

الرسالة القشتالية

والمسافر الهجري

وكتاب الإيمان في العلم

وكتاب المدخل لابن الجوزي والوعظ

وحاشية الصبان جلد

ومجموع فقه سنة مختصره الاولى

ومجموع فقه الفقه العرفي

وشرح الشاطبية

وكتاب حجة الامة واحكامها

والمختصر في الدر والدوى

وكتاب الصارم المنكي

والرسالة العنزة

وعمدة الفقه وعمدة الاحكام في الامانة دليل المالك

وشرح نظامة الفرائض

واسماء رجال صحابي البخاري

وشرح خالد للاربعين

كتب اللغة والنحو

القاموس مجلد طبع وقفته علي بنه المنتع

صحاح الجوهري طبع في مجلد لابن كوييت وقفته علي ولد حسن

مجمع البحار في مجلد في غريب الحديث في انا يا صالح

شرح الالفية في انا يا صالح والفا المعرب في انا يا صالح

حاشية الخفزي علي الالفية وشرحها في انا يا صالح وهي عند شرح

الكفر اوي عند عبد الله الرضوي في انا يا صالح

نتائج الافكار في النحو شرح فضيل تعليقه في اللغة في انا يا صالح شرحه شواهد اعين

حاشية معنى اللبيب في انا يا صالح

كتاب في المونث والمذكر في انا يا صالح

المصباح المنروق في الودع اريد عند عبد الله بن اسماعيل بالعودة

جلد خطه غريب الحديث لابن الاثير جانا في الشرح عند عبد الله

اسماء الرجال

اسد الغابة في معرفة الصحابة في مجلد طبع وقفته علي فاطمة

وفيات الاعيان لابن خلكان وذيله فوات الوفيات اربع مجلدات

وقفته علي رقية المنع

خلاصة تحذيب الكمازي في اسماء الرجال بتعاليق الباري

ترجمة الشافعي والليث ابن سعد بتعاليق ايضا عند ابن خلكان

العقود الثمينة في ترجمة الامام احمد وقفته عبد العزيز العزلي علي

الجزء الاول من أسد الغابة في معرفة الصحابة
 للإمام العالم الاوحد عمدة الحفاظ فريد دهره
 ووحيد عصره عز الدين أبي الحسن علي
 ابن محمد بن عبد الكريم الجزري
 المعروف بابن الاثير نعمته
 الله بغيرانه وأسكنه
 ببحرحة جناته
 بجمه وكرمه
 آمين

قال في كشف الظنون ان المؤلف توفي سنة ٦٣٠ وانه ذكر في كتابه هذا سبعة
 آلاف وخمسمائة ترجمة واستدركا ما فات على من تقدمه ودين اوجاههم قاله الذهبي
 في تجريد أسماء الصحابة

يعلم الناظر في بيان هذا الجزء الاول وهو وما بعده
 من الاجزاء قد وقفته صاحبه على صالح السالم راجية
 من الله الثواب وعاملة بحديث نبينا محمد اذا مات ابن
 ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او ولد صالح
 يدعو له بعد موته او علم ينتفع به من بعده وهو وقف
 صحيح لا يوزن ولا يباع ولا يبدل فمن بدله بعد ما سمعه فانما
 اثمه على الذين يبيد لونه ان الله سميع علم وصلى الله على
 وآله

واليه المرجع
 وقفه لطلاب العلم
 المستحقين له
 واليه يرجع
 ولا يبدل
 ان اسمع علم

الجزء الثالث من أسد الغابة في معرفة الصحابة
 للإمام العالم الأوجد بمدة الحناظ فریدد هره
 ووحيد عصره عز الدين أبي الحسن علي
 ابن محمد بن عبد الكريم الجزري
 المعروف بابن الأثير تغمده
 الله بغفرانه وأسكنه
 بحبوة جنانه
 بمنه وكرمه
 آمين

وقفه لطلاب العلم المستحقين له وقفا صحيحا
 لا يباع ولا يرهق حتى يبدله بعد ما سمعنا فانما نتمه على
 الذين يبدلون ان الله يسمع علم

ملخص بحث

" إسهام المرأة في وقف الكتب في منطقة نجد "

إعداد: د. دلال بنت مفهد الحربي

ساهمت المرأة المسلمة عبر العصور الإسلامية المختلفة في فعل الخير وكان ابرز أفعالها المساهمة بنصيب طيب في الوقف الذي يعد من محاسن الإسلام ، وقد حفلت المصادر التاريخية بأسماء نساء كان لهن دور بارز في هذا الجانب في جوانبه المتعددة ، وفي العصر الحديث أسهمت مجموعة من النساء في شبه الجزيرة العربية وفي منطقة نجد على وجه الخصوص في فعل الخير عن طريق الوقف ، وكان لوقف الكتب نصيب طيب إذ حرصت المرأة أن تتيح بما تيسر لها من مال بعض الكتب المخطوطة والمطبوعة لتكون بين أيدي طلبة العلم الذين لم يكن وضعهم المادي يساعدهم على الوصول إلى مثل تلك الكتب.

وكان اقدم النصوص التي توضح إسهامها في هذا المجال وافية كتاب القواعد وتحرير الفوائد لأبن رجب الحنبلي الذي أوقفته أم علي بن عشري عام ١٢٤٧هـ / ١٨٣١م.

وخلال الفترة الزمنية اللاحقة ظهرت أسماء كثيرة توضح اهتمام النساء بوقف الكتب وقد ساهم توجههن هذا في شيوع الكتاب وتوفيره لشريحة من المجتمع هم طلبة العلم ، وهو ما يؤكد حرصهن ورعايتهن للحركة العلمية في منطقتهم ، وكان لمجموعة من أميرات آل سعود دور مميز في الوقف الخيري عن طريق توفير الكتب لطلبة العلم ومن ابرز الأسماء نورة بنت الإمام فيصل بن تركي ، وأختها الجوهرة بنت الإمام فيصل بن تركي والجوهرة بنت الإمام تركي بن عبد الله ، وأختها سارة ومنيرة بنت مشاري بن حسن آل سعود زوجة الإمام فيصل بن تركي ، والجوهرة بنت مساعد بن جلوي.

كذلك كان لنساء الأسر الشهيرة في نجد اسهامهن ومشاركتهن في هذا الجانب ، فهناك سارة بنت الشيخ علي بن محمد بن عبد الوهاب ، والجوهرة بنت عبد العزيز بن سليمان بن عبد الوهاب ، وحصاة بنت احمد بن محمد السديري.

ولم يقتصر الإسهام في وقف الكتب في منطقة نجد على هؤلاء بل تعداه إلى نساء أخريات من طبقات مختلفة.

وفي غير مدينة الرياض أسهمت نساء أخريات في الوقف ففي حائل أسهم عدد كبير من النساء في دعم الحركة العلمية فيها ، فوقفن الكتب طلباً للأجر والثواب من الله سبحانه وتعالى ومساندة لطلبة العلم كي يتوفر لهم ما يساعدهم على توسيع مداركهم ويضيف إلى معلوماتهم ، ومن ابرز الواقفات نساء من أسرة آل رشيد منهنما خنساء الرشيد وطريفه بنت عبيد بن علي بن رشيد ، ومن غير أسرة آل رشيد فاطمة بنت زامل بن سبهان ، ورقية وشما ابنتا عوض بن محمد.

وقد اعتمدت الباحثة في إعداد هذا البحث على نصوص الوقفيات المثبتة على بعض الكتب ، وفهارس لبعض المكتبات الخاصة.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
- المقدمة.....	١
- معنى الوقف.....	١
- فضل الوقف.....	٢
- المرأة والوقف.....	٢
- إسهام المرأة في نجد في مجال الوقف.....	٤
- المرأة ووقف الكتب.....	٥
- المرأة ووقف الكتب في منطقة نجد.....	٦
- الخاتمة.....	٢٠
- الهوامش.....	٢٢
- الأشكال.....	٢٧

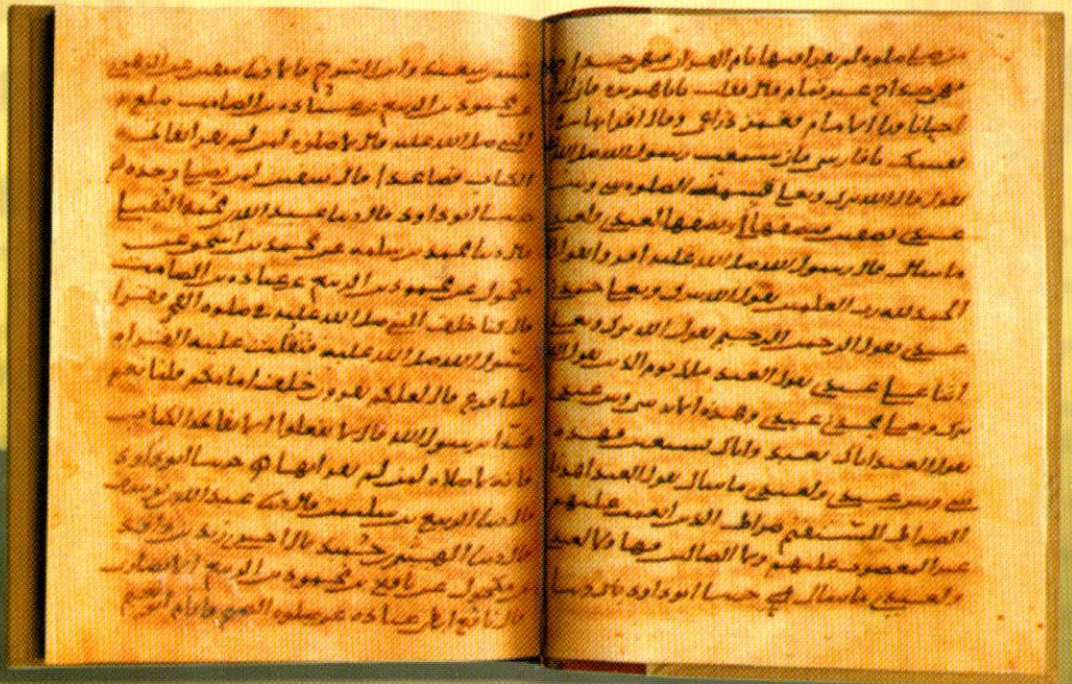


ندوة المكتبات الوقفية في المملكة العربية السعودية

مكتبة الملك عبد العزيز - المدينة المنورة

من ٢٥ - ٢٧ محرم ١٤٢٠ هـ

إسهام المرأة في وقف الكتب في منطقة نجد



إعداد

د. دلal بنت مخلد الحربي

الأستاذ المساعد للتاريخ الحديث والمعاصر